ردمد: 2676-1939
الإيداع القانوني : مارس -2019

المدار
Cognitive Center for Studies and Research
مركز المدار المعرفي للأبحاث والدراسات

مجلة مدارات تاريخية

المجلد الثاني
العدد السادس
جوان 2020

مجلة مدارات تاريخية
مجلة دورية أكاديمية محكمة
تعنى بالبحوث والدراسات التاريخية

مركز المدار المعرفي للأبحاث والدراسات

مجلة مدارات تاريخية

دورية دولية محكمة ربع سنوية

تعنى بالبحوث والدراسات التاريخية

المجلد الثاني – العدد السادس – جوان 2020

الرقم الدولي للمجلة ردمد: 1939-2676

الإيداع القانوني: مارس -2019

ترسل جميع المراسلات إلى رئيس هيئة تحرير مدارات تاريخية
العنوان الالكتروني:
madaratmagazine@gmail.com

هيئة تحرير مجلة مدارات تاريخية

المشرف العام مدير مركز: عبد الوهاب باشا

رئيس التحرير: عبد القادر عزام عوادي

د/ مولود قرين/ جامعة المدية	د/حورية ومان/ جامعة بسكرة
د/ مختارية مكناس/ جامعة معسكر	د/ عبد الحميد عومري/ المدرسة العليا للأساتذة/ الأغواط
د/ عبد الرحمن بن بوزيان/ جامعة سكيكدة	د/ جيلالي حورية/ المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية/وهران
د/ حليمة مولاي/ المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية/ وهران	أ/ سليم أوفة/ جامعة خميس مليانة
أ/ جيجيك زروق/ جامعة بجاية	أ/ محمد بن ساعو/ جامعة سطيف 2
د/ خير الدين سعيدي/ جامعة إسطنبول/ تركيا	

الهيئة العلمية الاستشارية

أ.د/جمال يحياوي/ جامعة أبو القاسم سعد الله-الجزائر2/ الجزائر	أ.د/خير الدين شترة/ جامعة الشارقة/ الإمارات العربية المتحدة
أ.د/رضوان شافو/ جامعة الوادي/ الجزائر	أ.د/عثمان البرهومي/ جامعة صفاقس/ تونس
أ.د/عدنان حسين عياش/ جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين	أ.د/عمارة علاوة/ جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية/ قسنطينة/ الجزائر
أ.د/مولود عويمر/ جامعة أبو القاسم سعد الله-الجزائر2/ الجزائر	أ.د/ مهند عبد الرضا حمدان الكتزاوي/ جامعة ذي قار/ الناصرية/ العراق
أ.د/نبيلة بن يوسف/ جامعة مولود معمري/ تيزي وزو/ الجزائر	أ.د/يوسف ذياب عواد/ جامعة القدس المفتوحة/ نابلس/ فلسطين
أ.د/ فاطمة جان احمدي/ جامعة تربيت مدرس/ الجمهورية الإسلامية الايرانية	أ.د/ وليد العريض/ جامعة اليرموك/ الاردن
د/امبارك بوعصب/ المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين/ المغرب	د/إبراهيم النوري سالم السيليني/ جامعة غريان/ ليبيا
د/بشير غانية/ جامعة الوادي/ الجزائر	د/حبيب الله بريك/ المركز الجامعي تندوف/ الجزائر
د/خالد طحطح/ المغرب	د/خيرة سياب/ جامعة طاهري محمد/ بشار/ الجزائر
د/رشيد خضير/ جامعة الشهيد حمه لخضر/ الوادي/ الجزائر	د/شريفة كلاع/ جامعة الجزائر3/ الجزائر
د/عادل نجيم/ جامعة صفاقس/ تونس	د/عبد الرحمن بعثمان/ جامعة احمد دراية/أدرار/ الجزائر

د/عصام منصور صالح عبد المولى/ جامعة طبرق/ ليبيا	د/علال بن عمر/ جامعة الشهيد حمه لخضر/ الوادي/ الجزائر
د/فتحي جمعة محمد عريبي/ جامعة غريان/ ليبيا	د/كمال بن صحراوي/ جامعة ابن خلدون/تيارت/ الجزائر
د/لخضر بن بوزيد/ جامعة محمد خيضر/ بسكرة/ الجزائر	د/لوبنى زبير/ جامعة القاضي عياض/ المغرب
د/ بشرى حسين الحمداني/ الجامعة العراقية/ العراق	د/محمد لمين باريك/ جامعة حائل/ السعودية
د/نصر الدين العربي/ جامعة المرقب/ ليبيا	د/نواف عبد العزيز ناصر الجحمه/ الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب/ الكويت
د/هيوا عزيز سعيد علي/ جامعة السليمانية/ العراق	د/يحي بكلي/ جامعة طيبة / السعودية
د/جمال مسرحي/ جامعة باتنة 1/ الجزائر	د/عمار غرايسة/ جامعة الشهيد حمه لخضر/ الوادي / الجزائر
د/محمد نفاد/ الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين فاس/مكناس/ المغرب	د/ العيد غزالة/ جامعة تونس/ تونس
د/ غسان محمود وشاح/ الجامعة الإسلامية/ غزة/ فلسطين	د/ أحمد بن خيرة/ جامعة الشهيد حمه لخضر/ الوادي/ الجزائر
أ/ لبصير سعاد/ المدرسة العليا للأساتذة/ قسنطينة/ الجزائر	د/ التجاني مياطة/ جامعة الشهيد حمه لخضر/ الوادي/ الجزائر
د/أشرف صالح محمد/ جامعة ابن رشد/ هولندا	

قواعد وشروط النشر في المجلة

مجلة مدارات تاريخية هي مجلة علمية أكاديمية محكمة تعنى بنشر الدراسات والبحوث التاريخية باللغات العربية والانجليزية والفرنسية على أن يلتزم أصحابها بالقواعد التالية:

1- تنشر مجلة مدارات تاريخية البحوث العلمية الأصيلة والجادة للباحثين من داخل القطر الجزائري ومن خارجه.

2- تخضع جميع البحوث للتقويم من قبل لجنة محكمة، مكونة من دكاترة وأساتذة يساعدهم خبراء من تخصصات معرفية مختلفة، وهذه اللجنة هي الوحيدة المخول لها قبول أو رفض البحوث المقدمة لها.

3- أن تكون المادة المرسلة للنشر أصيلة ولم ترسل للنشر في أي جهة أخرى.

4- ألا يتجاوز حجم البحث 20 صفحة بما في ذلك قائمة المراجع والجداول والأشكال والصور وألا تقل عن 10 صفحات.

5- أن يتبع كاتب المقال الأصول العلمية المتعارف عليها في إعداد وكتابة البحوث وخاصة فيما يتعلق بإثبات مصادر المعلومات وتوثيق الاقتباس.

6- تتضمن الورقة الأولى العنوان الكامل للمقال واسم الباحث ورتبته العلمية، والمؤسسة التابع لها، الهاتف، والبريد الالكتروني وملخصين، في حدود مائتي كلمة أحدهما بلغة المقال والثاني باللغة الإنجليزية على أن يكون أحد الملخصين باللغة العربية، والكلمات المفتاحية باللغتين العربية والانجلزية.

7- تكتب المادة العلمية العربية بخط نوع simplified Arabicمقاسه 14 بمسافة 21 نقطة بين الأسطر، العنوان الرئيسي simplified 16 Grasالعناوين الفرعية simplified Arabic مقاسه 14.

8- هوامش الصفحة أعلى 02 وأسفل 02 وأيمن 02 وأيسر 02 ، رأس الورقة 01، أسفل الورقة 1.25 حجم الورقة عادي (A4).

9- يرقم التهميش والإحالات بطريقة آلية Not de fin على أن تعرض في نهاية المقال.

10- المقالات المرسلة لا تعاد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.

11- المقالات المنشورة في المجلة لا تعبر إلا على رأي أصحابها.

12- كل مقال لا تتوفر فيه الشروط لا ينشر مهما كانت قيمته العلمية.

13- يحق لهيئة التحرير إجراء بعض التعديلات الشكلية على المادة المقدمة متى لزم الأمر دون المساس بالموضوع.

ملاحظة: ترسل المقالات على العنوان البريدي التالي : madaratmagazine@gmail.com

كلـــــمة العـــــــــدد

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله حمداً يليق بجلاله وأشكره شكر من يرجو المزيد من خيراته وافضاله، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد وصحبه وآله.

أما بعد:

ها هو العدد السادس من مجلة مدارات تاريخية يجد طريقه إلى القارئ الكريم، حافلاً بالدراسات التاريخية الجادة والبحوث الرصينة والتي برهنت فيه على نزاهة الكلمة وصدق التوجه والروح العلمية الأصيلة، ملتزمة عبر هذه المسيرة بالمبادئ الإنسانية الرفيعة والأهداف النبيلة، المبرأة من التعصب والذاتية، مؤمنة بتحرير بحوثها من أي إسار فكري أو مذهبي تقديراً لأهمية الموضوعية التاريخية، والحياد العلمي في خدمة الحقيقة التاريخية وأهمية ذلك في توثيق عرى الصلات المعرفية بين أبناء الوطن العربي، وذلك بمشاركة نخبة من الباحثين العرب كلاً من: مصر، والمغرب، وتونس، والجزائر، وليبيا، والأردن، والسعودية، الذين حاولوا من خلالها أن يلتمسوا طريق التجديد والابتعاد عن النمطية في التعامل مع الموضوعات التاريخية التي تمت معالجتها، والهدف من ذلك هو ترغيب وتبيان الحقيقة للقارئ في شتى ربوع وطننا العربي، في أن ينال بغيته، ولا ينتظر دوما كتابات آتية من الغرب، وهي مغلفة في معظم الأحيان، بأغلفة لا تواكب الزمان ولا المكان، يشوبها التزوير والتحريف والتشويه للحقائق التاريخية، مؤكدين بأنه لا سبيل إلى نهضة فكرية إلا بالبحث والتنقيب والتحليل العلمي والدرس المعمق.

ولقد وعت الأمة العربية –منذ مئات السنين- هذه الحقيقة، فكان أن أسست حضارة علمية مثينة الأسس، عالية البنيان، مشرقة السمات، قويمة الخصائص، ولا عجب أن تلفت الأنظار، وتهفوا إليها الأبصار، وتكون –آنذاك- قبلة الأمم المتعطشة للعلم والمعرفة.

وإذا كانت أمتنا العربية قد تعرضت للانتكاس ردحاً من الزمن، فإن ذلك لا يعني موتها، وأن ضرعها قد جف، ولم يعد في مقدور أبنائها البررة العطاء، لقد استطاعت أمتنا مع أواخر القرن العشرين ومطلع القرن الواحد والعشرين، أن تأخذ بأسباب الحضارة والتقدم، والتطور، وأن تبعث الروح في ثقافتها، وآدابها، وتاريخها، وان ترداد مختلف ميادين العلوم والمعارف التاريخية الحديثة، ولم تتردد في الاحتكاك بالحضارات المختلفة، لتأخذ وتعطي، وتتبنى وتبدع، ولم تنسى –وهي تفعل ذلك- أصالة وعراقة تاريخها، لأنها أمة تملك رصيداً ثميناً يحميها من التفسخ والضلال، ومن الضعف والانتكاس، متمثلاً في كتاب الله وسنة رسوله "صلى الله عليه وسلم"، فضلاً عن اجتهاد علمائها ومؤرخيها الذين تركوا تاريخاً وتراثاً نفتخر به ونعتز.

وما موضوعات هذا السفر من مجلة مدارات تاريخية المتميزة في عددها السادس التي اتجهت منذ بداية صدورها إلى نشر البحوث التاريخية العلمية القائمة على تأصيل منهج البحث العلمي في رصد القضايا التاريخية وطرق تناولها وأساليب طرحها، ومناهج التفكير في علاج المشكلات، وتحكيم المنطق في التعامل مع ما يستجد من أحداث تاريخية، إلا تأكيداً على نهل أصحابها من معين ذلك الرصيد، مستضيئين بما قدمه أبناء هذه الأمة من المفكرين والعلماء والمؤرخين وغيرهم، ممن أسهم في بناء صرحها الثقافي والعلمي.

وهذا العدد من مجلة مدارات تاريخية الذي نشرف بتقديمه إلى القراء حافل كما سيرى القارئ ببحوث تاريخية معمقة ومفيدة كتبها ثلة من الباحثين من مختلف البلدان العربية، نرجو أن تحظى بعناية الدارسين والباحثين في مساقات تلك المجالات.

وفي ختام هذا التقديم نأمل من الله العلي القدير أن يمن علينا بفضله الواسع – آملين ألا تتوقف هذه المطبوعة القيمة لتكون شاهدة على عطاء وجمع الباحثين من مختلف البلدان العربية، وعلى إسهامات نظرائهم من الباحثين في الجامعات ومراكز البحوث العالمية، ولنبين للعالم أن هذه الأمة جديرة بأن توحد رؤيتها في علاج القضايا التاريخية ومقاومة التغريب والاستلاب الحضاري، وأن تعمل في ضوء تلك الرؤية لتحقيق مستقبل زاهر استجابة لقوله تعالى: (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) صدق الله العظيم.

والله من وراء القصد وهو المستعان وولي التوفيق.

الدكتور: نصر الدين البشير العربي

عميد كلية الآداب والعلوم مسلاته

جامعة المرقب- ليبيا

الفهـــــرس

كلمة العدد	07
العلاقات السياسية بين مملكة الخزر والدولة العباسية الأولى((132 .232 هـ / 750 .847 م)) د/ سليم مفتاح عبد العزيز عقيلة/جامعة طبرق/ ليبيا د./موسى جمعة سليمان الحبيب/جامعة عمر المختار/ ليبيا	10
سياسية الأدارسة الخارجية تجاه بني رستم: قراءة جديدة من خلال مصدر أخبار فخ للرازي د/نورالدين النوري/ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس/ جامعة تونس	33
الأوبئة والأمراض بمنطقة المسيلة في ظل الاحتلال الفرنسي 1841-1945 د/كمال بيرم /جامعة محمد بوضياف/ المسيلة	69
التجربة الاستعمارية الفرنسية في ميدان التعليم بشمال إفريقيا و انتهاكات حقوق الإنسان د/ لحسن أوري/ جامعة سيدي محمد بن عبدالله/ المغرب	87
الصِلَاتُ الْعِلْمِيَّةُ بَيْنَ الْمَشْرِقِ الْإِسْلامِيِّ وَالْمَغْرِبِ الْإِسْلامِيِّ خِلَالَ الْقُرُونِ الْأَرْبَعَةِ الْأُوْلَى لِلْهِجْرَةِ دِرَاسَةٌ حَضارِيَّةٌ فِي التَّأْثِيرِ وَالتَّأَثُّرِ د.محمود محمد خلف/ الجامعة الاسلامية- مينيسوتا/ الولايلات المتحدة الامريكية	106
حقّ النَّقاضي: بين المسار التاريخي والفقهي والتأصيل القانوني د/ عادل العبيدي/ المعهد العالي لأصول الدين جامعة الزيتونة/ تونس	131
الأدوات الزراعية في غور الأردن في العصرين الأيوبي والمملوكي (569-923هـ/ 1173-1517م) د/ طه حسن عقاب الزعارير / وزارة التربية والتعليم / الأردن أ/ حسن محمد لافي الربابعة/ جمعية عجلون للبحوث والدراسات/ الأردن	158
تغطية صحيفة صدى وهران " l'echo d'oran " لهجمات أكتوبر 1955 بتلمسان. د/ رضا بن عتو/ جامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة أ/ اسماعيل توتة/ جامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة.	176
الكتابة التاريخية من الأرشيف الى التمثيل السردي د./ رشـيد البرنوسـي/ جامعة السلطان مولاي سليمان/ المغرب	186
أثر الهَيكل و التَركيب التَنْظيمي للجَيْشِ المِصْري المَمْلُوكي البَحْرِي على شَاراتِ ورنُوك السَلاطِين و الأُمراء د/ مى السيد السيد محمد/ وزارة الآثار – مصر	205
الجيش المملوكي: المماليك السلطانية د/ نجاة الجويني/ كلية الآداب والفنون والانسانيات / بمنوبة-جامعة منوبة	236

المؤسسات الحكومية في العهد العثماني بالطائف (1840-1916م) د/ متعب ماطر مطر البلادي/ وزارة التعليم/ المملكة العربية السعودية	251
أ.د/ عَـلَّاوَة عمـَارَة :بَيْنَ الإِغْتِنَاقْ وَالقتل: حَالْ وَمَآلْ الإباضيّين المَغَارِبَة مِنْ خِلَالِ النُّصُوصِ اَلفِقْهِيَّةِ المَالِكِيَّة أ / عَبْدُ القَادِرْ مُبَارَكِيَّة/ قسم التاريخ / جَامِعَةُ 8 ماي 1945 قالمة، الجَزائرْ.	272
الأجانب ومسألة تملك العقارات في مغرب ما قبل الاستعمار د/ عبد الغني عمراني/ جامعة الحسن الثاني/ المغرب	292
تجلّيات الشخصيات الأجنبية النافذة للمناسبات الدينية والبروتوكولات الرّسميّة العثمانية بالجزائر خلال فترة الدّايَات ط.د/ يوسف بوسعدة/ جامعة سوسة/ تونس أ/ عبد القادر عزام عوادي/ جامعة الوادي/ الجزائر	305
دور الإقطاع في ظهور الحركات الاجتماعية في الخلافة الإسلامية. ط.د/ جمال رداحي/ القنيطرة/ المغرب	321
ثروات المغرب الأوسط النباتية و الحيوانية خلال العصر الوسيط من خلال مصنفات الرحلة والجغرافيا د/ محمد بن عربة. /جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية/ قسنطينة، د/ أحلام بوسالم./ جامعة عبد الحميد مهري / قسنيطنة.	334
المغرب في الصراع الفرنسي الإنجليزي: نحو تسوية ثنائية للمصالح المشتركة (1902-1912) د/ محمد العزوزي/ كلية الأدب والعلوم الإنسانية فاس /سايس/ المغرب	361
الفكر الصوفي المغربي وسؤال التنمية د/ محمد نفاد/ الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين /فاس-مكناس/ المغرب	379
سلوان وقلعتها خلال بداية القرن 20م أ/ نورالدين احميان/ كلية الآداب سايس/ جامعة سيدي محمد بن عبد الله/ المغرب	391
الحضور العسكري الروماني بالأوراس (في ضوء النقائش اللاتينية والدراسات الحديثة) د/عولمي الربيع / قسم التاريخ وعلم الآثار/ جامعة باتنة-1-/ الجزائر	405
صدى ثورة التحرير الجزائرية في صحيفة " العمل " التونسية 1955 – 1962 د/فتيحة قشيش / جامعة خميس مليانة/ الجزائر	416
الاستعمار ومراسيم الماء في مراكش وأحوازها 1919_ 1939 د/محمد المنتفع /الأكاديمية الجهوية لمهن/ التربية والتكوين كلميم وادنون (المغرب)	433
محورية الوقف في رعاية الفئات الهشة في تاريخ الغرب الإسلامي من خلال كتب النوازل أ/ محمد مرزوك/ كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالقنيطرة/ المغرب	452

الكاتب: د: رضا بن عتو
جامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة
أ.اسماعيل توتة
جامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة.

عنوان المقال: **تغطية صحيفة صدى وهران " l'echo d'oran " لهجمات أكتوبر 1955 بتلمسان.**

البريد الالكتروني: i.touta@univ-dbkm.dz

تاريخ الارسال: 2019/04/15 **تاريخ القبول** : 2019/11/25 **تاريخ النشر**: 2020/06/30

تغطية صحيفة صدى وهران " l'echo d'oran " لهجمات أكتوبر 1955 بتلمسان.

"L'echo d'oran" newspaper coverage of the October 1955 attacks in Tlemcen

ملخص البحث.

الصحف من أهم الوسائط الاعلامية التي أرخت للثورة الجزائرية ولا سيما صحف الكولون، وبالرغم من النزعة الذاتية لهذه الصحف إلا أنها ساهمت بشكل كبير في نقل الأحداث التي مرت بها الثورة التحريرية الجزائرية، ومن أهم الصحف التي أولت اهتمامها بعمليات جيش التحرير الوطني وردود الافعال الفرنسية عليه نجد صحيفة صدى وهران اليمينية المتطرفة، وكانت هجمات 2 أكتوبر 1955م كنموذج لدراسة التغطية الصحفية لها.

الكلمات المفتاحية: الثورة الجزائرية، التغطية الصحفية، هجمات أكتوبر 1955، صدى وهران.

Abstract:

The newspapers are considered one of the most important media outlets that have been dated for the Algerian revolution, especially the cologne newspapers, and despite the self-propensity of these newspapers, they have contributed greatly to the reporting of the events of the Algerian liberation revolution, and among the most important newspapers that have paid attention to the operations of the National Liberation Army and the reactions of France to it We find the far-right

Echo newspaper of Oran, and the October 2, 1955 attacks were a model for studying its press coverage.

key words: The Algerian revolution, press coverage, the October 1955 attacks, Echo of Oran

مقدمة:

شكلت التغطية الإعلامية إحدى أهم مصادر التأريخ للثورة الجزائرية، ففي ضل غياب الوثيقة الأرشيفية أضحت الصحف الصادرة إبان الثورة الجزائرية وثيقة أرشيفية في حد ذاتها خصوصا فيما يتعلق بالتاريخ المحلي، وفي هذا الصدد تصدرت صحيفة صدى وهران " l'écho d'Oran " في تغطيتها لأحداث الثورة بالجهة الغربية أو ما عرف تاريخيا بالولاية الخامسة التاريخية.

تعالج هذه المداخلة الثورة بمنطقة تلمسان بداية من 1 أكتوبر 1955م من خلال النظرة الصحفية للإعلام الفرنسي ممثلا في صحيفة صدى وهران، أو ما عرف عند المؤرخين بالانطلاقة الثانية للثورة بالولاية الخامسة حيث كانت مقاطعة تلمسان مركزا لهذه الانطلاقة.

ومن هنا يمكن طرح الإشكاليات التالية:

1- ما الذي نقصده بالانطلاقة الثانية للثورة بالولاية الخامسة التاريخية ؟.

2- ما موقف صحيفة صدى وهران من العمليات الأولى للفاتح من أكتوبر 1955 ؟.

3- ما هي النظرة التحليلية للصحيفة للثورة بمقاطعة تلمسان مستقبلها وردود الأفعال الفرنسية ؟.

1- صحيفة صدى وهران L'ECHO D'ORAN:

يمكن تسمية صحيفة صدى وهران بعميدة الصحف الفرنسية في الجزائر، فهي من أقدم الصحف الصادرة داخل الجزائر ويعود تأسيسها إلى سنة 1844م من طرف عائلة perrie وهي من أكبر العائلات الكولونيا لية بالغرب الجزائري ولها مصالح اقتصادية بالمنطقة[1].

من هنا يمكن فهم توجه الجريدة وأسباب ظهورها فالغاية الأولى وهدفها هو الدفاع عن مصالح الكولون الاقتصادية، إذن فتوجهها هو يميني متطرف يدعم غلاة الكولون بالقطاع الوهراني.

كانت الصحيفة مع بداياتها تصدر يوم السبت من كل أسبوع (جريدة أسبوعية) لتصبح فيما بعد جريدة يومية خصوصا مع اتساع مراسليها وفروعها داخل القطاع الوهراني مع يوم راحة

وهو الإثنين من كل أسبوع، وسيرتها عائلة perrie بداية من الجد السيد adolphe perrie من أكتوبر 1844 إلى 1879، ثم تسلمها ابنه paul perrie إلى غاية سنة 1937م ومن ثم خلفه إبنه السيد lucien perrie إلى غاية سنة 1956 ومن ثم إبنه السيد lafont perrie إلى غاية توقفها عن الصدور سنة 1962 [2]

2- الثورة بالولاية الخامسة بعد عمليات الفاتح من نوفمبر 1954:

انطلقت الثورة بالقطاع الوهراني من (70) عملية ليلة الفاتح من نوفمبر بكل أنحاء الجزائر (14) عملية منها للناحية الوهرانية[3]، لحق القطاع بركب الثورة وهو يملك إلا (5) بنادق ومسدس ومتفجرة ومفرقعات[4]، ويذكر محمد بوضياف في شهادته على أن مجاهدي المنطقة الرابعة و المنطقة الخامسة لم تكن لهم عشية اندلاع الثورة إلى (10) قطع من الأسلحة الحربية، وحتى العربي بن مهيدي لم يكن يملك الذخيرة في مسدسه[5]، هذا ما يفسر أن العمليات المسطر لها ترمي لسرقة الأسلحة فاستهدفت ثكنة الدرك في مستغانم والديار الغابية بالسبخة وجنوب تلمسان فضلا عن محاولة الدخول إلى ثكنة أكمول بوهران[6] وأما عدد مجاهدي المنطقة الخامسة فيقول محمد حربي أن عددهم وصل إلى 60 مجاهد[7].

وتقييم لعمليات الفاتح من نوفمبر بالقطاع الوهراني فإنه ما يلاحظ وهذا ما ذكرته كذلك المصادر المكتوبة أو الشفهية أن العمليات ارتكزت في منطقتين جغرافيتين متباعدتين، الأولى في ناحية سيدي علي على مقربة من مستغانم، والثانية ناحية أحفير ضواحي تلمسان مع الإشارة إلى أن هاتين العمليتين هما عمليات تخريبية[8].

وأبعد من ذلك يذهب العربي الزبيري للقول أن عمليات ليلة الفاتح من نوفمبر بالقطاع لم تكن ناجحة في معظمها، حيث تمكنت القوات الفرنسية من إلحاق خسائر معتبرة بالأفواج الأولى، حتى أن قائد المنطقة العربي بن مهيدي قد تأثر بالنتائج السلبية[9]، وحتى جريدة المجاهد تطرقت إلى تمكن القوات الفرنسية من القضاء على الفرق الصغيرة بالقطاع[10]، حيث أستشهد أو أعتقل أغلب المشاركين[11].

أمام هاته المشاكل التي أخذت تتخبط فيها الولاية الخامسة من نقص في الأسلحة وتفكيك الخلايا الأولى التي فجرت الثورة بالقطاع كان لابد لقائد الولاية الخامسة التاريخية العربي بن مهيدي من إيقاف العمليات الثورية.

إذن ففي الفترة الواقعة من أواخر شهر نوفمبر 1954م إلى غاية بداية أكتوبر 1955م لم يحدث شيء بالناحية الوهرانية، وفي ظل هذه الانعكاسات أخذ العربي بن مهيدي على عاتقه

البحث عن الأسلحة فتوجه في رحلة إلى عواصم الدول الأوروبية والعربية من أجل تسليح القطاع، وترك نائبه عبد الحفيظ بوصوف لينظم المداشر والقرى

ويرسي هياكل التنظيم الثوري بها للاستعداد لما سوف يصطلح عليه بالانطلاقة الثانية، مدعومة بيخت دينا[12] الذي جلب معه كمية من الأسلحة مكنت القطاع باللحاق بركب باقي المناطق الثورية بالجزائر.

3- تغطية صحيفة صدى وهران للعمليات الأولى للفاتح من أكتوبر 1955:

افتتحت الجبهة الوهرانية للمرة الثانية الثورة ليلة 1 أكتوبر 1955م بهجومات كبرى، لتفتتح جريدة صدى وهران في عددها الصادر ليوم 2 أكتوبر 1955 بعنوان أسفل الصفحة الأولى تحت عنوان " **هجمات إرهابية في مقاطعة تلمسان وندرومة** "[13]، وقبل أن يفصل المقال في نتائج هذه الهجمات توجه إلى تحليل هذه الهجمات حيث ربط منفذي العمليات بالمغرب وإسبانيا وأنهم أيادي خارجية عبرت الحدود في الأيام الأخيرة واتصلت بعناصر محلية ساعدتها في ارتكاب هذه الهجمات[14].

وفي الصفحة الثالثة من نفس العدد توجهت الصحيفة إلى ذكر العمليات وقائمة المراكز المستهدفة وكذا المستهدفين من هذه العمليات وجاء تحت عنوان " **الأحداث ساعة بساعة**"[15]، والملاحظ أنها ابتدأت بضحايا مسلمين وهم القياد في منطقة الرمشي وتوران (صبرة)، سبدوا وندرومة. في محاولة منها ربط منفذي العمليات بالمغرب أو إسبانيا وأنهم ليسوا جزائريين.

استهدفت الهجمات كذلك بعض المراكز الحيوية الفرنسية على غرار مزرعة السيد Rifeld الواقعة على بعد 5 كم جنوب ندرومة، بعض المخازن التابعة لمسلمين متعاونين مع الإدارة الفرنسية، كما تم قطع الخط الهاتفي في مغنية وعرقلة سير السكة الحديدية بين وهران ووجدة[16].

وفي عددها الصادر يوم 4 أكتوبر 1955م غابت الهجمات عن الصفحة الأولى ولعل الجريدة كانت مشغولة أكثر بما يحدث في المغرب الأقصى من تمرد، ولم تتطرق لهجمات الفاتح من أكتوبر إلا في الصفحة الأخيرة من الجريدة وجاءت تحت عنوان " **الوضعية بالقطاع الوهراني**" وجاء هذا المقال بنظرة أكثر عمق وتحليل.

افتتح المقال بوصف الهجمات التي كانت في 2 أكتوبر 1955م بأنها لم تنجح في خلق جو خطير بالقطاع الوهراني، وأن منطقة مغنية وتلمسان لم تسجل عمليات إرهابية أخرى والهدوء

الأكبر في باقي مقاطعات تلمسان[17]، ليواصل التقرير نبرة الثقة بعبارة " بالرغم من قلة حجم العمليات إلا أن قوات حفظ الأمن تمكنت من تحديد 50 مشتبه تم اعتقالهم جميعا وجاري التحقيق معهم "[18].

إنه ما يلاحظ على التقريرين السابقين الصادرين يومي 2 أكتوبر 4أكتوبر 1955م، أن الجريدة قد قللت من حجم العمليات وعدم نجاحها، كما ربطت هذه العمليات ومنفذيها بما يحث بالمغرب الأقصى من أحداث، وما يلاحظ كذلك أنها تطرقت فقط إلى الضحايا من المسلمين وهم في الغالب متعاونون مع الإدارة الفرنسية.

في العدد الصادر يوم 5 أكتوبر 1955م دائما غياب العمليات الثورية بمقاطعة تلمسان من الصفحة الأولى للجريدة، حاولت دائما التقليل من العمليات وعدم إعطائها أكبر من حجمها على حد وصفها.

في الصفحة الأخيرة من العدد كانت الإشارة إلى هجمات الفاتح من أكتوبر تحت عنوان **"المسلمون بالقطاع الوهراني يطالبون بالمشاركة في العمليات ضد الإرهاب"** والواضح من العنوان أن الجريدة تمارس الحرب النفسية ضد جبهة التحرير الوطني.

وتطرق هذا التقرير إلى أنه بسبب الأعمال الإرهابية التي شهدتها منطقة غرب القطاع الوهراني ليلة السبت والأحد، تحركت الإدارة الفرنسية بما فيها التابعة لمقاطعة تلمسان واتي كانت مسرحا للفوضى على حسب تعبير الجريدة لتضيف أن المسلمين بالمقاطعة استنكروا هذه الأعمال وطلبوا من الإدارة الفرنسية تسليحهم للتصدي للإرهابيين[19].

كذلك تستمر الهجمات ليلة 5 أكتوبر بالهجوم على قطار السلع المار بمنطقة نمور (الغزوات)، بعد ذلك تطرق التقرير إلى سلسلة العمليات والمداهمات التي مست مقاطعة تلمسان بعد هجمات 1 أكتوبر، وقد ذكرنا في التقريرين السابقين أن الهجمات قد استهدفت بعض المتعاونين مع الإدارة الفرنسية من بينهم الآغا بن عبو الذي اغتيل في دوار السواحلية التابع لبلدية ندرومة وقد تمكنت الإدارة الفرنسية من إلقاء القبض على أحد المشاركين في العملية.

عملية أخرى لفرق الجندرمة بمنطقة نمور (الغزوات) بعد تعليمات قائد الجندرمة بتلمسان، وانطلقت العمليات عند فجر يوم الأربعاء 4 أكتوبر 1955م وكانت الحصيلة مقتل أحد المجاهدين وبحوزته سلاح ناري، القبض على ثلاثة آخرين وهذه الفرقة مكونة من ستة أشخاص واحد منهم في حالة فرار من قوات حفظ الأمن، وفي الأخير تم إلقاء القبض على أحد

المجاهدين وبحوزته مبلغ مالي وبندقية صيد داخل البلدة، وفي منطقة تونان تم القبض على 8 أشخاص مشتبه بانتمائهم إلى الفرق التي قامت بهجمات الفاتح من أكتوبر[20].

إنه ومن الواضح أن هذا العدد خصص لعمليات قوات حفظ الأمن والعمليات المصاحبة للهجمات، يمكن اعتبار ذلك شيئا من الحرب النفسية فهي تحاول من جهة تطمين الكولون بأن قوات حفظ الأمن تقوم بدورها وتمكنت من القضاء على الفرق الصغيرة ومن جهة أخرى حرب نفسية على المجاهدين عندما أعلنت بأن المسلمين طلبوا من الإدارة الفرنسية ربطهم بالعمل الدفاعي.

وهذا التقرير كان الأخير في تطرقه لهجمات الفاتح من أكتوبر 1955م، لأنه في العدد الصادر يوم 6 أكتوبر 1955م تتطرق الجريدة إلى هجمات جديدة في منطقة تلمسان[21]، وهذا يعني انتشار الهجمات والبداية الفعلية للثورة بالمنطقة ومن ثم بالولاية الخامسة التاريخية.

4- هجمات الفاتح من أكتوبر في تقارير الصحيفة بعد انتشار الثورة بمقاطعة تلمسان:

بعد حوالي ستة أشهر من هجمات الفتح من أكتوبر، عادت الصحيفة من جديد إلى هذه الهجمات ولكن هذه المرة بنظرة أكثر واقعية من التقريرين السابقين، وذلك بعد دراستها لتطور الوضع بالمنطقة وما خلفته الهجمات الأولى، سنحاول وضع مقارنة ما بين التقارير الأولى التي صاحبت الهجمات وما بين هذه التقارير وذلك من أجل الخروج باستنتاج حول نظرة الجريدة لتطور الثورة بالمقاطعة، الكاتب والصحفي maurice maurin أعد تقارير ونشرها عبر الصحيفة.

التقرير الأول جاء تحت عنوان " **تلمسان بلدة حدودية متاخمة للخوف والأمل**" الصادر في عدد 14 أفريل 1956م، وجاءت التفاصيل على النحو التالي، مقاطعة تلمسان الآن مدينة تعتلها الحمى وذلك بسبب تباطئ النمو داخل المدينة لقد اغتيل الفرح داخلها[22].

ولكن ما سبب كل هذا ؟. لماذا أصبحت هذه المدينة تمر بهذه الحالة الصعبة وتباطئ للنمو؟.

ربط التقرير بين هذه الحالة وبين الثورة بالمقاطعة حيث وصفت أن هذا المرض بدأ منذ أكتوبر 1955م، فمن الصعب الصمود دون إيجاد حل، هذا المرض على حد وصف الجريدة قائم على الضربات الإرهابية من النوع القديم والمتمثلة في (رسائل التهديد بالقتل-الهجمات العشوائية-الجرائم-محاولة الحرق)، إنهم يحاولون السيطرة على تلمسان وتحويلها إلى مدينة من الدم والنار[23].

يواصل التقرير وصفه للثورة بالمقاطعة ومراكز انتشارها، موضحا بأن الريف هو مركز اهتمام المتمردين على حد وصفه حرق المزارع وقتل الماشية وتفريغ المزارع من العمال، كل هذا عبر عليه في مصطلح سياسة الأرض المحروقة.

منذ بداية أكتوبر تركز الإرهاب في المناطق الغربية للقطاع الوهراني بتسجيل حوالي 20 عملية منها عبارة عن عمليات اغتيال للأوربيين أو المسلمين المتعاونين مع الإدارة الفرنسية، في كل من سبدو- بورساي (مرسى بن مهيدي)- بني صاف، بسبب هذا التكتيك سوف تنزل الأراضي المخصصة للزراعة إلى حوالي 50%، هذه هي انشغالات سكان مدينة تلمسان بعد أنرسم الإرهاب حدوده وأصبحت المدينة مهددة من الداخل والخارج[24].

بعد دراسة هذا التقرير يمكن عمل مقارنة مع التقرير الأول، ألم تطرح جريدة صدى وهران في تقريرها الأول عن الهجمات أن هذه العمليات لم تنجح وأنها لم تستطع تغيير الجو الهادئ لتلمسان والمناطق المحيطة بها، ما هو الشيء الذي تغير ؟.

إن التحليلات الأولى دائما تأتي لمحاولة امتصاص غضب الشارع ومحاولة ممارسة الحرب النفسية، ولكن بعد اصطدامها مع واقع الثورة أصبحت هذه التحليلات أكثر قربا للواقعية وأكثر منطقية.

التقرير الثاني لنفس الصحفي كان تحت عنوان " **نظرة نحو توران (صبرة) أين أعطى الإرهاب إشارته الأولى** "، جاء لتحليل واقع الثورة بأحد بلديات مقاطعة تلمسان وهي turenne (صبرة)، التي تبعد حوالي 30 كلم من مدينة تلمسان.

إنه من المستغرب أن يختار المتمردون مدينة توران (صبرة) لإعطاء إشارة لنشاطهم قبل 6 أشهر أي منذ أكتوبر 1955، هكذا افتتح الصحفي تقريره[25].

وراح التقرير بعد ذلك يفصل في واقع الثورة داخل المدينة موضحا بأن المجاهدين استغلوا التنافس المحلي بين الأسر الكبيرة داخل المدينة والجري وراء المصالح الشخصية من صراع حوالة ملكية الأراضي وترسيمها والانقسامات والخلافات، وهذا ما يفسر الأعمال الإرهابية الأولى التي ارتكبت في المدينة وكان ضحيتها المزارعين.

في هذه المرحلة وصلت سياسة المتمردين إلى هدفها لا يمكن الحياة في الريف، هذا الإستنتاج الذي خرج به الصحفي Maurice، ودائما يربط بين الثورة وبين المغرب الأقصى معتبرا بأن من قام بهذه العمليات تسللوا عبر الحدود ووجدوا العون من الفلاحين المسلمين داخل المنطقة، وبسبب هذه الأعمال الإرهابية تغير المناخ داخل المدينة[26].

نفس الملاحظة التقرير الأول عبر بصورة واضحة بأن مدينة توران لم تتأثر بالهجمات الأولى للفاتح من أكتوبر ولكن في التقرير الثاني تغيرت المعطيات وتغيرت النظرة.

التقرير الثالث والأخير للصحفي Maurice جاء للتطرق إلى أحد البلديات المهمة بمقاطعة تلمسان وهي مدينة Marnai (لالة مغنية) وجاء تحت عنوان **" أسئلة حولة مدينة مارنيا (لالة مغنية)، باب مفتوح على المجهول ".**

وملخص التقرير أن هذه المدينة هي مركز اقتصادي مهم ما جعلها تحظى باهتمام المتمردين، هي من أكثر النقاط الحساسة في الغرب الوهراني[27].

الخاتمة:

بعد هذه الدراسة يمكن الخروج بمجموعة من الاستنتاجات:

1- أن التغطية الصحفية لعمليات الفاتح من أكتوبر بمقاطعة تلمسان لجريدة صدى وهران كانت تغطية شاملة.

2- اختلفت النظرة لهجمات الفاتح من أكتوبر بين التقارير الصادرة مباشرة بعد الهجمات وما بين التقارير التي كانت بعدة مدة وجاءت نتيجة للتحقيقات.

3- كعادتها مارست الصحيفة حربها النفسية ضد جبهة التحرير الوطني بالتقليل من حجم العمليات وحتى ضد الكولون بإعطائهم الأمل والقوة.

4- ربطت الصحيفة عمليات الفاتح من أكتوبر بالمغرب الأقصى وحتى في التقارير التي جاءت بعد ذلك رأت بأن للمغرب الأقصى دور في تحويل مقاطعة تلمسان إلى مدينة من الدم والنار.

[1] - مولاي حليمة، النشاط الثوري في مدينة وهران من خلال جريدتي l'écho d'Oran و Oran républicain 1954-1962، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في التاريخ الحديث والمعاصر، بجامعة وهران قسم التاريخ وعلم الآثار، 2011-2012، ص 32.

[2] - الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، ط1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 85.

[3]- جيلالي بولوفة عبد القادر، حركة الانتصار للحريات الديمقراطية الخروج من النفق من اكتشاف المنظمة الخاصة إلى اندلاع الثورة التحريرية (1950-1954) عمالة وهران، دار الأملعية للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2011، ص348.

[4] - BELLAHSENE BALI, OGB-ELLIL (mohamedbouzidi) l'homme qui s'apposa a hiérarchie, 2 ed, thala édition, Alger, 2014, p.86.

[5]- مجلة أول نوفمبر، شهادة محمد بوضياف حول التحضير للثورة، العدد 147، سنة 1995م، ص25.

[6] - BELLAHSENE BALI, op cit, p86.

[7] - MOHAMED HARBI, LE FLN Mirage et réalité désorganise ala pris du pouvoir (1954-1962), edj.a paris, 1980, p127.

[8]- الطاهر جبلي، الواقع العسكري للثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى (1954-1956) دراسة تحليلية نقدية للإمكانيات المادية والبشرية، مجلة كان التاريخية، العدد 21، سبتمبر 2013،، ص33.

[9]- العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط1، دار البعث، 1984م، ص136.

[10]- جريدة المجاهد، ج2، ص110.

[11] - BELLAHSENE BALI, op cit, p.225.

[12] - اليخت دينا هو ملك لملكة الأردن استأجره أحمد بن بلة لنقل السلاح، أبحر اليخت أواخر شهر فيفري 1955 تحت قيادة إبراهيم نيال من السودان مختص في التهريب وكان الوصول إلى شاطئ الناظور يوم 27 مارس 1955 بعدة مهمة ماراثونية بعرض البحر الابيض المتوسط. ينظر: ANOM : (12 cab -209-210), rapport technique, ministre de l'intérieur, services de la surveillance du territoire en Algérie, n 1442, Oran 29 octobre 1956, p7.

[13] - l'écho d'Oran, n 30347, dimanche 2 et lundi 3 octobre 1955, p.1.

[14] - ib id.

[15] - ib id, p.3.

[16] - ib id.

[17] - l'écho d'Oran, n 30 348, mardi 4 octobre 1956, p8.

[18] - ib id.

[19] - l'écho d'Oran, n 30 349, jeudi 5 octobre 1956, p.8.

[20] op cit, p.8. - l'echo d'oran, n 30 349,

- l'echo d'oran, n 30 350, vendredi 6 octobre 1956, p.8.[21]

- Maurice maurin, Tlemcen ville-frontière aux confins de peur et de l'espoir, l'écho d'Oran, n [22] 30514, samedi 14 avril 1956, p.10.

- ib id, p.10.[23]

- Maurice maurin, n 30514, op cit, p,p. 10,4.[2424]

- Maurice maurin, Tlemcen ville-frontière aux confins de peur et de l'espoir, l'écho d'Oran, n [25] 30515, dimanche 15 et lundi 16 avril 1956, p.2.

- Maurice maurin, n 30515, op cit, p.2.[26]

- Maurice maurin, Tlemcen ville-frontière aux confins de peur et de l'espoir, l'écho d'Oran, n [27] 30517, mercredi 18 avril 1956, p.10.